

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول(03)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله والحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الثالثون مدارسة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من خلال هذا المختصر النافع - [00:00:02](#)

الجزل الفصول الحافظ ابن كثير رحمه الله الحديث ما زال في غزوة احد وما كان من جليل شأنها. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:27](#)

اللهم اغفر لشيوخنا وللحاضرين والسامعين قال المؤلف رحمه الله تعالى واعطى اللواء مصعب بن عمير اخا بني عبد الدار وجعل لواء واعطى اللواء مصعب بن عمير اخى بني رضى الله - [00:00:47](#)

رضي الله عنه اخ اخ بني عبد الدار وجعل على احدى المجنبتين الزبيبة احدى المجنبتين مجنبة يعني احدى على المجلبة اليمنى واليسرى. نعم وجعل على احدى المجنبتين الزبير بن العوام وعلى المجلبة الاخرى المنذرة بن عمرو المعلق - [00:01:07](#)

المعلق ليموت هذا المعلق ليموت. رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم اعطى لواءه واللواء هي الراية تحمل وبها علامة الانتصار اعطاها لمصعب ابن عمير من بني عبد الدار - [00:01:31](#)

من قريش سبق لنا ان قبائل قريش كم هي اربع عشرة قبيلة كما ذكرناها في اول الدروس واعطاه الراية رضي الله عنه وجعل جيشه كانوا سبع مئة الميمنة والميسرة وسافت الجيش التي فيها رسول الله - [00:01:58](#)

تعال على المجنبة اليمنى الزبير ابن العوام وهو فارس صنيدي لا يهاب رضي الله عنه وهو ابن عمه النبي عليه الصلاة والسلام وجعل على المجلبة الثانية الاخرى المنذرة بن عمرو - [00:02:23](#)

الملقب بالمعنق ليموت من شجاعته وهو من الانصار نعم واستعرض الشباب يومئذ فاجاز بعضهم ورد اخرين فكان ممن اجاز سمرة بن جندب ورافع بن خديجة ولهما خمسة عشر سنة بن خديج رضي الله عنهما - [00:02:40](#)

ولهما خمسة عشرة سنة مع ان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة احد انكسر عنه المنافقون وهم حول ما يقارب ثلث الجيش ومع ذلك لم يقبل من الشباب الا من جاز السنة الشرعية - [00:03:05](#)

وهي من بلغ الخامسة عشرة رد اسامة ابن زيد وعبدالله ابن عمر اجاز سمرة بن جندب واجاز رافع بن ابن خديج لانهما بلغ الخامسة عشرة وفيه ان السنة الشرعية - [00:03:24](#)

ان الرشد كما يقال هي بالبلوغ الخامسة عشرة ليست في الثامنة عشرة او في الحادي والعشرين كما في انظمة الكفر ان النظام الغربي الكافر في سن الرشد اما الثامنة عشرة - [00:03:50](#)

كما هو المعمول كثير من دولهم او السن الحادية والعشرين كما هي عند بعضهم تلقفها للاسف بعض المسلمين في انظمتهم ودساتيرهم في شرعنا يكون العبد مكلفا اذا بلغ البلوغ في تمامه - [00:04:07](#)

ان يبلغ الخامسة فمن بلغ الخامسة عشر من عمره فهو مكلف حصل منه انزال او انبات او لم يحصل منه انزال للمني او انبات للشعر نعم كان ممن رد يومئذ اسامة بن زيد بن حارثة - [00:04:27](#)

والسيد بن ضهير والبراء بن عازب وزيد بن الارقم وزيد بن ثابت وعبدالله بن عمر وعرابة بن اوس غرابة كذا ولا غرابة العين اي نعم وغرابة ابن اوس وغرابة بن اوس وعمرو بن حزم ثم اجازهم يوم الخندق. نعم. رد عليه الصلاة والسلام هؤلاء - [00:04:47](#)

لأنهم لم يبلغوا الخامسة عشرة واجازهم يوم الخندق اي بعدها بنحو سنة او ازيد بقليل سامح ابن زيد ابن حارثة حبه اسيد ابن ظهير

والبراء ابن عازب وزيد ابن ارقم - 00:05:16

ابوه الارقم ابن ابي الارقم وزيد ابن ثابت كاتب الوحي عبدالله ابن عمر وغرابة ابن اوس وعمر ابن حزم رضي الله عنهم نعم وتعبأت قريش ايضا وهم في ثلاثة الاف كما ذكرنا - 00:05:36

مئتا فارس فجعلوا على ميمنتهم خالد بن الوليد وعلى الميسرة عكرمة بن ابي جهل نعم سبق ان قريشا جاءوا بنحو ثلاثة الاف معهم مائة فارس على خيول المسلمين سبعون فرسا - 00:05:54

تعبأوا اي تجهزوا للقتال فجعلوا على الميمنة خالد ابن الوليد وعلى الميسرة عكرمة ابن ابي جهل وهم ثلاثة الاف ثلاثة الاف في مقابل سبع مئة ومع ذلك جعل الله الدورة والدولة في اولها على على - 00:06:20

لان قوة الايمان لا يعدها عدد ولا عدة هذا قوة الايمان ولكن الله يبتلي عبادہ بسبب ذنوبهم والذنوب الذي اذنبوه في احد وكان من جرائه هزيمتهم مخالفة الرماة لامره عليه - 00:06:50

وفي هذا نذارة واي نذارة ان معصية البعض سبب في عموم الذنب وعموم العقوبة رسول الله لم يعصي ولا صحابته وانما الذي عصى من هو بعض الرماة والرماة لم يبلغ خمسين - 00:07:14

لم يعصوا كلهم فان سيدهم بن اوس لم يعصي ونهاهم ان يغادروا هذا المكان الذي امرهم النبي الا يتركوه ولو انتصروا ولله الامر من قبل ومن بعد اذا كان هذا في معصية واحدة من بعض الجيش - 00:07:38

فكيف في حالنا نمسي في معاصي نصبح في اثم ونؤمن على ربنا اشياء علينا الا تنزل علينا حجارة من السماء ويصيبنا الله بذنوبنا ان لم ننب ونأوب اليه انه جل وعلا حليم لا يعادل عبده بعقوبته - 00:07:59

الا يعادل وهو ذو الاحسان وتعالى. نعم وكان اول من برز من المشركين يومئذ ابو عامر الراهب واسمه عبد عمرو بن صيفي وكان رأس الاوس بالجاهلية وكان مترهبا فلما جاء الاسلام خذل فلم يدخل فيه. فلما جاء الاسلام نعم - 00:08:26

فلما جاء الاسلام خذل فلم يدخل فيه وجاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم بالعداوة عليه صلى الله عليه وسلم فخرج من المدينة وذهب الى قريش يؤلبهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحضهم على - 00:08:48

مع ما هم منطوون على رسول الله واصحابه من الحنق ووعد المشركين ان يستميل له لهم قومه من الاوس يوم اللقاء حتى يرجعوا اليه فلما اقبل في اهل مكة والاحابيش - 00:09:07

تعرف على قومه فقالوا له لا انعم الله لك عينا يا فاسق وقال لقد اصاب قومي بعدي شر ثم قاتل المسلمين قتالا شديدا مما كان في احد برز عامر الراهب - 00:09:26

وهو ابو عامر الفاسق واسمه عبد صيفي عبد عمر ابن صيفي الاوسي وكان من الاوس معظمهم في الجاهلية وحقد على الاسلام لما دخل قومه وبلاده وما زال في حنق وفي حقد - 00:09:46

حتى نصر الله المسلمين في بدر كان يجاهر النبي بالعداوة فخرج الى اهل مكة يؤلبهم ويحظهم ويثير فيهم الغيرة والانتقام في مقتلتهم في ابو عامر الراهب هذا كان يماني اهل مكة - 00:10:09

يقول اذا دخلنا المدينة ورجعنا اليها ان قومي من الاوس سيميلون معكم على رسول الله نؤمنهم بذلك كان مترحبا في الجاهلية ولكن الحقد والغل والحسد بلغ منه مبلغه حتى نابذ النبي العداوة - 00:10:36

وهو الذي حفر الحفرة التي سقط فيها النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة احد له منها علي وطلحة كان يمشي في عبادان واحابيشه لمكة يحظهم ويثيرهم فلما قدموا المدينة وكانوا في الصف - 00:11:00

انكرته الاوس انكره المؤمن من الاوس وسموه الفاسق فذهب اليه هذا الكنية ابو عامر الفاسق قال معتذرا قريش واحابيشها وعبدانها جمع عبيد لقد اصاب قومي من بعدي شر اي جاؤوا على غير ما املت فيهم - 00:11:24

منهم قالوا له لا انعم الله لك عينا يا فاسق وقاتل ابو عامر هذا الفاسق عبد عمرو بن صيفي قاتل المسلمين قتالا شديدا لما في قلبه من الحقد والغل ما في قلوب اهل مكة من الحقد والغل في مقتلتهم - 00:11:49

في سراتهم وشيوخهم وزعامتهم في بدر. نعم وكان شعار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ امت وابلئ يومئذ ابو دجانة سماك بن خرشة وحمزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسد الله واسد رسوله رضي الله عنه وارضاه. رضي الله عنهما وارضاه. نعم - [00:12:15](#)

عندك اه انت ذكرت ابو دجانة وذكرت حمزة نعم وكذا علي بن ابي طالب وجماعة من الانصار منهم النظر بن انس. كذا النظر بن انس ولا انس بن النظر عندك؟ النظر بن انس - [00:12:39](#)

اي نعم هذا عم انس ابن مالك وسعد وسعد بن الربيعه رضي الله عنهم اجمعين وكانت الدولة شعارنا اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام في احد امت امت هذا الشعار الذي يعرفون به - [00:12:57](#)

عند هيجان المعارك ثوران غبارها كيف يعرف اصحابه من غيرهم بالشعار القولي والفعلي من الشعار القولي امت امت ممن برز وابلئ في ذلك الموقف بلاء حسنا ابو ابو دجانة او ابو نعم - [00:13:17](#)

ابو دجانة سماك من خرشة وهو الذي مشى المشية التي فيها التبخر واظهر عصابته الحمرا فربطها فقالوا اظهر ابو دجانة عصابة الموت وابلئ فيها حمزة ابن ابي طالب حمزة ابن - [00:13:42](#)

ابن عبد المطلب اسعد الله واسد رسوله وابلئ فيها علي ابن ابي طالب وانس ابن النظر عم انس ابن مالك سعد ابن الربيع النظر ابن انس ابلو بلاء حسنا وجاهدوا - [00:13:59](#)

ومنهم انس بدون النظر عن انس قال والله اني لاجد ريح الجنة من قبل احد كان بيده تمرات ثم قال لئن انتظرت حتى اكل هذه التمرات فاجاهد فادخل الجنة انه لزم طويل. بخ بخ - [00:14:26](#)

رماهن خضم المعركة ولم يعرف لكثرة ما فيه من الطعون ضربات السيوف رمي السهام لم تعرفه الا اخته بينانه باصغر ابلئ وصبروا واصابهم مع ذلك قرح عظيم فصبروا وكانت الدولة في اول الامر لهم للمسلمين - [00:14:45](#)

بثباتهم وتضحيتهم وفدائهم يريدون ما عند الله وثوابه ونواله لاهل الجنة رضي الله عنهم وارضاهم. نعم وكانت الدولة اول اول النهار للمسلمين على الكفار فانهزموا راجعين حتى وصلوا الى نساءهم. نعم. انهزم المشركون - [00:15:16](#)

انهزموا لما رأوا قوة المؤمنين ومنعتهم واستبسالهم مروا راجعين حتى بلغوا نساءهم في مخيمتهم في مخيماته لما انهزم المشركون ظن من ظن من المسلمين انهم انكسروا معهم الغنائم تركوا ورائهم السلاح والمتاع - [00:15:38](#)

والثياب وطمعوا وهذه الدنيا تغر من تغر فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور نعم فلما رأى ذلك اصحاب عبد الله عبد الله بن جبير قالوا قالوا يا قوم الغنيمة الغنيمة - [00:16:00](#)

تذكرهم عبد الله بن جبير تقديم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه في ذلك فظنوا ان ليس للمشركين رجعة وانهم لا تقوم لهم قائمة بعد ذلك فذهبوا في طلب الغنيمة وكر الفرسان من المشركين فوجدوا تلك الفرجة قد خلت من الرماة فجازوها وتمكنوا - [00:16:20](#)

واقبل اخرهم فكان ما اراد الله تعالى كونه. نعم لما كان ذلك بان فر المشركون حتى بلغوا نساءهم ورأى ذلك الرماة وهم على جبل الرماة في مكان مرتفع وكانوا يرمونهم بالسهام - [00:16:43](#)

في الغنائم وظنوا ان المشركين لا يرجعون وقال لهم سيدهم ورئيسهم عبد الله بن جبير عبد الله بن جبير عبد الله بن جبير الاوسي يا قوم اثبتوا في اماكنكم وصية النبي صلى الله عليه وسلم له - [00:17:02](#)

ان ثبت في مكاننا وان كانت لنا الدولة عليهم قالوا انهم لا رجعة لهم. الغنيمة الغنيمة سمعوا في الغنيمة وحصلت فرجة فالتف ورائها ورائهم خالد بن الوليد فاتاهم من خلفهم - [00:17:27](#)

قلبت الاية وصاروا بعد الهزيمة قوة انتصر المشركون بسبب هذه الفرجة وهذه المعصية التي نفذ منها خالد ابن الوليد ومن معه اذ كان على ميمنة هؤلاء الجيش كان ما كان من ماء مما قضاه الله جل وعلا من الهزيمة على المؤمنين - [00:17:44](#)

قال الله جل وعلا في شأنها ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله تلك الأيام نداولها بين الناس الله ادل المؤمنين على الكافرين في بدر ثم ادان الكافرين على المؤمنين في احد - [00:18:13](#)

ليبتلي المؤمنين ويمحص ايمانهم وهذه نرجى الكلام عليها ان شاء الله في الدرس القادم اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا
محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:18:29](#)
الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد اقامت الصلاة الله
أكبر الله أكبر لا إله إلا الله - [00:18:46](#)
استووا الله أكبر الحمد لله رب العالمين الرحمن مالك يوم الدين اياك نعبد - [00:19:30](#)